وَفِي حَرْفِ زَيْنًا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ ۞ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مُتَحَمِّلَا

اى اختلف عن ابن ذكوان فى ولقد زينا فروى له فيه الاظهار والادغام قال صاحب التيسير روى النقاش عن الاخفش الاظهار عند الزاى وأظهر هشام لقد ظلمك فى ص فقط ولم يجئ دال قد عند الزاى الا فى ولقد زينا الذى فيه الخلاف لابن ذكوان فلهذا لم يضر تخصيص لفظ زينا واما دال قد عند الظاء فجاءت فى غير حرف ص فلهذا قيد بص وليس فيها غير هذا الموضع فتعين فقد صار ابن عامر بكماله مفصلا ادغم بعضا واظهر بعضا وورش كذلك والباقون وهم ابو عمرو وحمزة والكسائى ادغموها فى الجميع وهشام مبتدأ ومظهر خبر مقدم عليه وحرفه مفعول بالخبر ومتحملا حال اى تحمل هشام ذلك ونقله والهاء فى حرفه تعود على هشام لانه لم يظهر غير هذا الموضع فهو حرفه الذى اشتهر باظهاره ولو عاد على ص لقال حرفها والله اعلم (ذكر تاء التأنيث)

وَأَبْدَتْ سَنَا نَعْتٍ صِفَتْ زُرْقُ ظُلْمَةٍ جَمَنْ وَرُودًا بَارِدًا عَطْرَ الطَّلَا

اى تاء التأنيث الساكنة المتصلة بالافعال فى اى كلمة وقعت اختلفوا فى اظهارها وادغامها عند هذه الحروف الستة من السين الى الجيم وتجمع امثلتها بهذا البيت ۞ مضت كذبت لهدمت كلما خبت ۞ ومع نضجت كانت لذلك مثلا ۞ اى هذا المذكور مثل ذلك وانما نظمتها لان امثلتها نضعب لانها ليست بلفظ واحد فيستذكر بما بعده بخلاف اذ وقد وقد اتيت بالامثلة على ترتيب الحروف المذكورة فى البيت الا ان الجيم قد تقدمت على الظاء وهى مضت سنة الاولين كذبت ثمود لهدمت صوامع كلما خبت زدناهم نضجت جلودهم كانت ظالمة والواو فى ورودا فاصلة ثم تمم البيت بما يلائم معناه المقصود بظاهر اللفظ والضمير فى ابدت لزينب والسنا الضوء والثغر ما تقدم من الاسنان وزرق جمع ازرق يوصف الماء لكثرة صفائه بذلك ويقولون نطفة زرقاء اى صافية وقال زهير ۞ فلما ورد الماء زرقا حمامة ۞ وضعن عصى الحاضر المتخيم ۞ والظلم ماء الاسنان وبريقها وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض كفرند السيف وقال الشاعر ۞ المشنباء مشربة الثنايا ۞ بماء الظلم طيبة الرضاب ۞ المشنباء ذات الشنب وهو حدة فى الاسنان حين تطلع يراد بذلك حداثتها وقيل هو بردها وعذوبتها والرضاب الريق وقوله جمعن يعنى الزرق ورودا اى ذا ورود يعنى الريق والورود الحضور ثم وصفه بانه بارد عطر والطلا بالمد ماء الخ

بلغ

من تحبير

من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ويسمى به الخمر ايضا والعطر الطيب الرائحة ومن عادة الشعراء تشبيه الريق بالخمر لحلالها عند الجاهلية وتبعهم فى ذلك من بعدهم من الشعراء قال الشيخ او يكون الطلا بمعنى الشفاء من طلا الابل قلت وقصره فى الوقف على ما مضى فى اجذم افعلا والله اعلم

فَأَظْهَرُهَا دُرَّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ ۞ وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُحَوِّلَا ۞

اى أظهرها عند جميع حروفها الستة ابن كثير وعاصم وقالون وهم الذين اظهروا دال قد عند حروفها الثمانية وانما غايرت بين الفاظ الرمز فى الموضعين كما غاير فى عبارة الاظهار بين اللفظين فقال فى دال قد فاظهرها نجم بجملة فعلية وقال هنا بجملة اسمية حذرا من تكرار الالفاظ واشترآكها ومعنى نمته رفعته وادغم ورش عند الظاء فقط كما فعل فى دال قد الا انه ليس هنا ضاد معجمة واظهرها عند الباقى والمحول المملك وكما اتحد فى البابين اسماء المستوعبين للاظهار اتحد ايضا المستوعبون للادغام فهم ابو عمرو وحمزة والكسائى واتحد ايضا من فصل وهو ابن عامر وورش وقد تمم ذلك بقوله

وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ ۞ زَكَا وَفِي عُصْرَةٍ وَمُحَلِّلَا

اى واظهر ابن عامر عند ثلاثة السين والجيم والزاى والواو فى وافر وفى قوله وفى فاصلة والعصرة الملجأ والمحلل المكان الذى يحل فيه وهما حالان من فاعل واظهر اى الذى اظهر كان بهذه الصفات تشد اليه الرحال ويلتمس من فوائده والسيب العطا وقد تقدم اى عطاؤه وافر وصف الكهف بثلاث صفات وهى انه وافر العطا وانه زكى وفى ثم نصب عنه حالين لاجل القافية والا كانتا صفتين والله اعلم

وَأَظْهَرَ وَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ ۞ وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

اى راوى مدلول كهف اى اظهر هشام راوى ابن عامر لهدمت صوامع زيادة على ما مضى دون باقى مواضع الصاد نحو حصرت صدورهم وفى وجبت جنوبها خلاف لابن ذكوان دون قوله تعالى نضجت جلودهم فانه يظهره على اصله وقوله يفتلى اى يتدبر ويبحث عنه من فليت الشعر اذا تدبرته واستخرجت معانيه وكذلك فليت شعر الرأس وفليته شد د للتكثير وانما قال ذلك لان الاظهار هو المشهور عن ابن ذكوان وعليه اكثر الائمة ولم يذكر فى التيسير من قرأته على فارس بن احمد لابن ذكوان وهشام معا وذكر ابو الفتح فى كتابه عن هشام الادغام فيه وعن ابن ذكوان الاظهار عند الجيم حيث وقع فقد صار الخلاف فى وجبت جنوبها عن ابن عامر بكماله والاولى الاظهار على ما اطلقه فى البيت الاول

ذكر غيره وذكر الادغام فى غير التيسير من صح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)